

العشماوي

الثاني عشر

الفصل الدراسي الأول 2021 - 2022

أمّ الأسير

بشرى لطايبى وطالباتى

بعد أسبوع تقريبا بإذن الله تصدر مذكرة (توقعات العشماوي)

عبارة عن :

1 – خمسة اختبارات محلولة بها توقعاتي للأسئلة .

2 – جميع جزئيات المنهج تحت عنوان قبل الاختبار بساعة .

خدمة التوصيل 55028033

** (قالها حينما بلغه موت أمه وهو أسير في سجون الروم)

أَيَا أُمَّ الْأَسِيرِ، سَقَاكِ غَيْثٌ،
أَيَا أُمَّ الْأَسِيرِ، سَقَاكِ غَيْثٌ،
أَيَا أُمَّ الْأَسِيرِ، سَقَاكِ غَيْثٌ،
أَيَا أُمَّ الْأَسِيرِ، لِمَنْ تُرَبِّي،
إِذَا ابْنُكَ سَارَ فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ،
حَرَامٌ أَنْ يَبِيْتَ قَرِيرَ عَيْنٍ!
وَقَدْ ذُقْتَ الرِّزَايَا وَالْمَنَايَا
وَعَابَ حَبِيبُ قَلْبِكَ عَنْ مَكَانٍ،
لِيَبْنِكَ كُلُّ يَوْمٍ صُمْتُ فِيهِ
لِيَبْنِكَ كُلُّ لَيْلٍ قُمْتُ فِيهِ
لِيَبْنِكَ كُلُّ مُضْطَهَدٍ مَخُوفٍ
لِيَبْنِكَ كُلُّ مِسْكِينٍ فَقِيرٍ
أَيَا أُمَّاهُ، كَمْ هُمْ طَوِيلِ
أَيَا أُمَّاهُ، كَمْ سِرٌّ مَصُونِ
أَيَا أُمَّاهُ، كَمْ بُشْرَى بِقُرْبِي
إِلَى مَنْ أَشْتَكِي؟ وَلِمَنْ أَنْجِي،
بِكْرُهُ مِنْكَ، مَا لَقِيَ الْأَسِيرَ!
تَحْيِيرٌ، لَا يُقِيمُ وَلَا يَسِيرَ!
إِلَى مَنْ بِالْفِدَا يَأْتِي الْبَشِيرُ؟
وَقَدْ مَتَّ، الذَّوَائِبُ وَالشُّعُورُ؟
فَمَنْ يَدْعُو لَهُ، أَوْ يَسْتَجِيرُ؟
وَلَوْمْ أَنْ يُلِمَ بِهِ السَّرُورُ!
وَلَا وَلَدٌ، لَدَيْكَ، وَلَا عَشِيرُ
مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِهِ حُضُورُ
مُصَابِرَةٌ، وَقَدْ حَمَى الْهَجِيرُ
إِلَى أَنْ يَبْتَدِيَ الْفَجْرُ الْمُنِيرُ
أَجْرَتِيهِ، وَقَدْ عَزَّ الْمُجِيرُ
أَغْثِيهِ، وَمَا فِي الْعَظْمِ زِيرُ^(١)
مَضَى بِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ نَصِيرُ
بِقَلْبِكَ، مَاتَ لَيْسَ لَهُ ظُهُورُ
أَتَتْكَ، وَدُونَهَا الْأَجَلُ الْقَصِيرُ
إِذَا ضَاقَتْ بِمَا فِيهَا الصُّدُورُ؟

بِأَيِّ دُعَاءٍ دَاعِيَةٍ أَوْقَى؟
بِمَنْ يُسْتَدْفَعُ الْقَدْرُ الْمُوقَى؟
نُسَلَى عَنْكَ: أَنْعَنْ قَلِيلِ،
بِأَيِّ ضِيَاءٍ وَجَّهَ أَسْتَنِيرُ؟
بِمَنْ يُسْتَفْتَحُ الْأَمْرُ الْعَسِيرُ؟
إِلَى مَا صِرْتَ فِي الْأَخْرَى، نَصِيرُ

الفهم والاستيعاب

1 - ** ضع فكرة وعنوانا لكل مجموعة من الأبيات التالية :

أيا أم الأسير ، سقاك غيث
أيا أم الأسير ، سقاك غيث
أيا أم الأسير ، سقاك غيث
أيا أم الأسير لمن تربي
إذا ابنك سار في برّ وبحر

بكره منك ، ما لقي الأسير !
تحير ، لا يقيم ولا يسير !
إلى من بالفدا يأتي البشير ؟
وقد مت الذوائب والشعور ؟
فمن يدعو له أو يستجير ؟

فكرة الأبيات :

- بموت الأم تموت الحياة .

العنوان :

- صرخة .

فكرة الأبيات :

- موت الأم فاجعة عظيمة .

العنوان :

- رحيل موجه .

حرام أن يبیت قرير عين
وقد ذقت الرزايا والمنايا
وغاب حبيب قلبك عن مكان

ولؤم أن يلّم به السرور .
ولا ولد لديك ولا عشير .
ملائكة السماء به حضور .

فكرة الأبيات :

- أعمال الخير شاهدة باقية .

العنوان :

- أعمال عظيمة أو مناقب أم .

ليبيك كل يوم صمت فيه
ليبيك كل ليل قمت فيه
ليبيك كل مضطهد مخوف
ليبيك كل مسكين فقير

مصابرة وقد حمي المهجير .
إلى أن يبنتي الفجر المئين .
أجرتيه وقد عجز المجير .
أغنتيه وما في العظم زير .

انتبهووووووا

- الأفكار والعناوين قد تتغير من معلم لآخر ،
فهي ليست قوالب جامدة لا بد من حفظها .

المهم أن تحرص على أن تكون الفكرة :

جملة اسمية مفيدة تامة المعنى + معبرة عن
مضمون الأبيات .

وأن يكون العنوان :

كلمة واحدة أو كلمتين لا يعطيان معنى تاما غالبا .

2 - استخلص العواطف التي يكشف عنها النصّ .

- أ - الحزن والحسرة على فقدها .
- ب - الألم والتوجّع على عدم تمكّنه من حضور جنازتها .
- ج - الفخر والإعجاب بمناقبها .
- د - الرضا بالقضاء والقدر .

3 - بيّن ما في النص من مظاهر (معاناة - حب - ارتباط) مستدلا .

المظهر	بيان المظهر	الاستدلال
المعاناة	- إحساس الشاعر بالحزن الشديد لوفاة أمّه وحيدة دون أن يتمكن من وداعها لوجوده في الأسر . - الأسى والحسرة على ما عانته في حياتها من وحدة وهمّ وحرمان بعيدا عنه .	وغاب حبيب قلبك عن مكان ملائكة السماء به حضور وقد ذقت الرزايا والمنايا ولا ولد لديك ولا عشير
الحب	- الدعاء لأمه بالرحمة . - ذكره لمناقب أمه وأعمالها العظيمة .	أيا أمّ الأسير سقاك غيث بكره منك ما لقي الأسير (لبيك كل يوم / كل ليل / كل مضطهد) (لمن تربي وقد مت الذوائب والشعور)
الارتباط	- إحساسه بالحرمان من بعدها . - تمنيه الموت والحقاق بها في الآخرة . - تحريمه السرور على نفسه . - كان يشكو إليها ضيقه وهمومه .	نسلى عنك أنا عن قليل إلى ما صرت في الأخرى نصير حرام أن يبببت قرير عين ولوّم أن يلّمّ به السرور إلى من أشتكى؟ ولمن أناجي إذا ضاقت بما فيها الصدور

** رأيي الشخصي أنّ مظاهر (المعاناة - الحب - الارتباط) في السؤال السابق متداخلة في القصيدة ورأيي أن تقبل من الطالب أية إجابة مناسبة .

4 - استخلص القيم التي تحلّت بها الأمّ ، مبينا أثرها فيمن حولها .

القيم التي تحلّت بها الأمّ	أثرها فيمن حولها
1 - الالتزام الديني من صلاة وقيام وصوم . 2 - مساعدة الفقراء المحتاجين . 3 - إجارة المضطهدين الخائفين . 4 - حافظة للأسرار .	- حبّ المحيطين بها وتقديرهم لها ، مع حزن شديد عند موتها وفقدانها .

*** التكرار دائما يكون لتوكيد المعنى
أو الفكرة أو الإحساس .

5 - بيّن دلالة تكرار بعض الألفاظ والتراكيب فيما يأتي :

اللفظ / التركيب المكرر	دلالاته
- أيا أمّ الأسير	- للتأكيد على مشاعر الحزن والحسرة لفقدانها .
- سقاك غيث	- تأكيد على إصراره وإلحاحه في الدعاء لها ورجاء رحمتها وبرّه لها .
- لبيك	- تأكيد على حزنه الشديد وإعجابه بمناقبها وأعمالها العظيمة .
- أيا أمّاه	- تأكيد على حزنه الشديد وتحسّره على فقدانها .
- كم	- دلالة على كثرة ما لاقته الأمّ من آلام وأوجاع .

6- استدَلَّ من النصِّ على ما يتوافق مع كل نصٍّ مما يأتي :

النصّ الخارجي	ما يتوافق معه من النص " أم الأسير " .
قول الرسول صَلَّى الله عليه وسلّم : لا يرد القضاء إلاّ الدعاء .	بمن يستدفع القدر الموقى بمن يستفتح الأمر العسير (فالقضاء واقع لا محالة ، ولكن قد يمنعه الدعاء) .
قول ابن الروميّ : أمرح فوق الأرض يا أمّ والثرى عليك مهيل قد تطابق وارتكّم	حرام أن يبببت قرير عينٍ ولؤم أن يلّم به السرور (فالشاعران يحرّمان السعادة على أنفسهما بعد فقد الأم ورحيلها) .
قوله تعالى : " كل نفس ذائقة الموت " .	نسلى عنك أنّا عن قليل إلى ما صرت في الأخرى نصير
أوليس عطف الأم خير تميمية يوقى بها الأبناء سوء المرتع	بأيّ دعاء داعية أوقى بأيّ ضياء وجه أستتير (فدعاء الأم لابنها حماية ووقاية) .
قول الله تعالى : " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة " .	ليبيك كل مسكين فقيرٍ أغثنيه وما في العظم زير (فقد يعطي الكريم ويؤثر الآخرين على نفسه) .
لا يكتّم السرّ إلاّ كلّ ذي خطرٍ فالسرّ عند كرام الناس مكتومٌ	أيا أمّاه كم سرّ مصونٍ بقلبك مات ليس له ظهور (فكتمان الأسرار من شيم الكرام العقلاء) .
ترى كل مظلوم إلينا فراره ويهرب منّا جهده كلّ ظالم	ليبيك كلّ مضطهد مخوف أجرتيه وقد عزّ المجير (فإجارة الملهوف المظلوم الضعيف من أجلّ الأعمال) .

7 - انثر الأبيات بأسلوبك .

البيت	الشرح
أيا أم الأسير سقاك غيثٌ بكره منك ما لقي الأسيرُ	لقد ماتت أمي رحمها الله ولا حرمها غيْثه وأنا في أسري الذي تمّ على كره منها لذلك ولكنه القدر ؟
أيا أم الأسير ، سقاك غيثٌ تحير ، لا يقيم ولا يسير !	فقد شاركتني الطبيعة ألمي فهذا الغيث بدا متحيرا فلا هو قادر على الإقامة فيهدم الماء الكثير قبرك ولا هو قادر على السير فينقطع الخير عن القبر .
أيا أم الأسير ، سقاك غيثٌ إلى من بالفدا يأتي البشير ؟	- فلمن سيذهب البشير بعدك حين يفك أسري ، وليس لي أحبة غيرك .
أيا أم الأسير ، لمن تربى وقد مُت ، الذوائب والشعور ؟	- فلمن أتزين يا أمي ؟ وقد كنت المادحة لحسني وزينتي .
إذا ابنك سار في برّ وبحرٍ فمن يدعو له أو يستجير ؟	فمن يدعو لي في رحلاتي ومعاركي ، وبمن أستجير بعد فقدك ؟
حرام أن يبيت قرير عينٍ ولؤم أن يلتمّ به السرور	لقد حرّمت السعادة على نفسي بعد موتك .
وقد ذقت الرزايا والمنايا ولا ولد لديك ولا عشير	وما يحزنني أنّك عشت حياة بائسة وحيدة لا ولد ولا زوج .
وغاب حبيب قلبك عن مكان ملائكة السماء به حضور	حتى أنني لم أحضر مشهد موتك وجزائتك .
ليبيك كل يوم صمت فيه مصابرة وقد حمي الهجير	لقد كنت دائمة الصيام تصومين صابرة على الحرارة الشديدة .
ليبيك كل ليل قمت فيه إلى أن يبتدي الفجر المنير	- وكنت تقومين دائما لصلاة الفجر .
ليبيك كل مضطهد مخوف أجرته وقد عزّ المجير	- ولك مواقف عظيمة في وقوفك بجانب المضطهدين والخائفين وإجارة الضعفاء .
ليبيك كل مسكين فقير أعتيه وما في العظم زير	- ومساعدتك للفقراء والمساكين معروفة .
أيا أماه كم همّ طويل مضى بك لم يكن منه نصير	- لقد عشت الهموم وحيدة لا نصير بجانبك .
أيا أماه كم سر مصون بقلبك مات ليس له ظهور	- حتى أسرارك لم تجدي من تعلنينها له .
أيا أماه كم بشرى بقربي أتتك ودونها الأجل القصير	- وقد كنت تنتظرين البشرى بفك أسري ولكن لم يمهلك القدر .
إلى من أشتكي ولمن أناجي إذا ضاقت بما فيها الصدور	- فلمن أشتكي ومن سيسمع مناجاتي في ضيقي وهمي ؟
بأي دعاء داعية أوقى ؟ بأي ضياء وجهك أستتير ؟	- فمن الذي سيدعو لي بأدعية تحفظني ، وبأي وجه بعدك أبدأ به يومي .
بمن يستدفع القدر الموقى ؟ بمن يستفتح الأمر العسير؟	- ومن الذي بدعائه يرد ما وقع من القدر ؟ ومن سيساعدني في أمور الحياة الصعبة .
نسلى عنك أنا عن قليل إلى ما صرت في الأخرى نصير	- وما يعينني على الصبر أنني سوف أقابلك عندما يحين موتي .

1 - أيا أم الأسير ، سقاك غيث
أيا أم الأسير ، سقاك غيث
أيا أم الأسير ، سقاك غيث
أيا أم الأسير لمن تربي
إذا ابنك سار في برّ وبحر
أ - استخلص الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة ، وضع عنواناً لها .

الفكرة :
العنوان :

ب - ظهرت عاطفة الشاعر ومشاعره قويّة في أبياته . حدد شعورين .

.....

ج - انثر البيت الرابع بأسلوبك .

.....

د - بيّن دلالة تكرار قول الشاعر : (أيا أم الأسير) .

.....

2 - حرام أن يبيت قرير عين
وقد ذقت الرزايا والمنايا
وغاب حبيب قلبك عن مكان
أ - استخلص الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة ، وضع عنواناً لها .

الفكرة :
العنوان :

ب - (ذقت الرزايا والمنايا) وضّح دور الصورة السابقة في إبراز عاطفة الشاعر .

.....

ج - بيّن من الأبيات السابقة مظهرين من مظاهر المعاناة .

.....

د - انثر البيت الثالث بأسلوبك .

.....

3 - لبيك كل يوم صمت فيه
لبيك كل ليل قمت فيه
لبيك كل مضطهد مخوف
لبيك كل مسكين فقير
أ - استخلص الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة ، وضع عنواناً لها .

الفكرة :
العنوان :

ب - اذكر قيمتين من القيم التي تحلّت بها الأمّ ، مبينا أثرها فيمن حولها .

.....

.....

4 - اختر الإجابة الصحيحة من بين الخيارات التالية لكلّ مطلوب فيما يأتي :

- أ - لبيك كل يوم صمت فيه
ليبيك كل ليل قمت فيه
ليبيك كل مضطهد مخوف
ليبيك كل مسكين فقير
- ب - لبيك كل يوم صمت فيه
ليبيك كل ليل قمت فيه
ليبيك كل مضطهد مخوف
ليبيك كل مسكين فقير

* العنوان المناسب للأبيات السابقة :

- رحيلٌ مفاجئ . - الأسير العائد . - مناقب عظيمة . - أعمال ضائعة .

ب - من قيم الرثاء التي ظهرت في الأبيات السابقة :

- البكاء على الميِّت . - زيارة قبر الميِّت . - ذكر محاسن الميِّت . - ودّ من كان يودّهم .

ج - اعتمد الشاعر في الأبيات السابقة على :

- ذكر المحاسن النفسية والجسدية لأمّه .
- ذكر مكانتها العظيمة في قومها وقبيلتها .
- ذكر المحاسن الخُلقية والسلوكية لأمّه .
- ذكر آلامها وأوجاعها وحيدة منفردة .

د - ترى كل مظلوم إلينا فراره ويهرب منّا جهده كلّ ظالم .

* يتوافق معنى البيت السابق مع بيت من الأبيات السابقة وهو البيت :

- الأوّل . - الثاني . - الثالث . - الرابع .

هـ - " سقاك غيثٌ " ، التعبير السابق يفيد :

- الدّعاء . - الغضب . - التألم . - التحسّر .

و - استخدام الشاعر أداة النداء " أيا " في قصيدته ليشير إلى أنّ أمّه :

- بعيدة عنه مكاناً ، قريبة منه نفساً .
- بعيدة عنه مكاناً ونفساً .
- بعيدة عنه مكاناً ، قريبة منه نفساً ، قريبة منه مكاناً .
- بعيدة عنه مكاناً ونفساً .

ز - حرامٌ أن يبببت قرير عينٍ ولوّم أن يلّمّ به السرورُ

* يعكس البيت السابق :

- المرارة والأسى . - الغضب والسخط . - الرضا والسكينة . - الاندفاع والتهوّر .

ح - نُسلىّ عنك : أنا عن قليلٍ ، إلى ما صرت في الأخرى ، نصيرُ .

* يعبر الشاعر في البيت السابق عن إيمانه ب :

- مبدأ الثواب والعقاب .
- وحدانية الله تعالى .
- اليوم الآخر وحتمية الموت .
- رحمة الله تعالى وعدله .

ط - كثرة تساؤلات الشاعر في المقطع الأخير تعبّر عن :

- رغبته في المعرفة .
- ارتباطه الشديد بأمّه .
- رفضه لموت أمّه .
- ضعف إيمانه وهشاشة نفسيته .

الثروة اللغوية

أ - المترادف :

المترادف	الكلمة	البيت
يستغيث ، يلتجئ	يستجير	إذا ابنك سار في برّ وبحر فمن يدعو له أو يستجير ؟
مسرور ، راضٍ	قريب	حرامٌ أن يبیت قريـر عينٍ ولوّم أن يلمّ به السرورُ
شدة الحرارة منتصف النهار	الهجير	ليبيك كل يوم صمت فيه مصابرة وقد حمي الهجير
مظلوم ذليل مقهور	مضطهد	ليبيك كل مضطهد مخوف أجرتيه وقد عجز المجير
أعنتيه ونصرتيه	أعنتيه	ليبيك كل مسكين فقير أعنتيه وما في العظم زير
محفوظ	مصون	أيا أماه كم سر مصون بقلبك مات ليس له ظهور
معين ، مساعد	نصير	أيا أماه كم هم طويـل مضى بك لم يكن منه نصير
نرجع ، نردّ .	نصير	نُسلَى عنك : أنا عن قليلٍ إلى ما صرت في الأخرى ، نصيرُ
أحادث همسا ، أسرّه	أناجي	إلى من أشتكى ولمن أناجي إذا ضاقت بما فيها الصدور

ب - المفرد والجمع :

الكلمة	مفرداها	الكلمة	جمعها
النواب	الذؤابة	غيث	غُيوث ، أغياث
الرزايا	الرزية	عشير	عُشراء
الشعور	الشَّعر . " وواحدة الشَّعر : الشعرة "	البشير	البُشراء

ج - التصريف (سار) : (السير - السيرة - مسيرة - السيارة - سائر - مسار) .

- أكمل باسم من تصريفات (سار) من بين الخيارات السابقة .

- ينظم رجل المرور المركبات في الشوارع .
- خرجت في للاحتفال بعيد التحرير .
- أحب أن أقرأ في النبي عليه السلام .
- اشترى أبي حديثة .
- يساوي الإسلام بين البشر .
- من قواعد المرور الالتزام ب..... محدد .

د - ضبط البنية (أجل) : (أَجَلٌ - أَجَلٌ - أَجَلٌ - أَجَلٌ) .

- أكمل الفراغ بضبط صحيح لبنية (أجل) من بين الخيارات السابقة .

- ، إنَّ الصدق منجاة .
- الطالب معلمه .
- يفعل الآباء كل شيء من أبنائهم .
- لكل إنسان لا ينقص ولا يزيد .

- أَجَلٌ :

(أَّخَّرَ وقام بالتأجيل) .

- أَجَلٌ :

(عَظَّمَ وقَدَّرَ) .

- أَجَلٌ :

(تَعَلَّيْلٌ / عَلَّشَانٌ) .

- أَجَلٌ :

أ - (عُمَّرَ) .

ب - (حرف جواب)

بمعنى نعم) .

المعنى السياقى (قام) :

قام الطفل قياما سريعا : انتصب ، نهض .

- قام سلوك الطالب المشاغب : اعتدل .

- قام النهار : انتصف .

- قام الحق في القضية : ظهر .

- قام الحاكم على رعاية أمور شعبه : ثبت ودام

تدريبات على الثروة اللغوية

1 - وظّف اسماً من تصريفات (سار) في جملة من إنشائك .

2 - اضبط بنية (أجل) في الجملتين التاليتين :

أ - أجل ، أنا أحبّ اللغة العربية . ب - أجل الطالب معلمه وقدره .

3 - وظّف (عزّ) في جملتين بمعنيين مختلفين من إنشائك .

4 - اختر الإجابة الصحيحة من بين الخيارات التالية لكلّ مطلوب فيما يأتي :

أ - إذا ابنك سار في برّ وبحر فمن يدعو له أو يستجير ؟

* مترادف " يستجير " :

- يغضب . - يستفيد . - يستغيث . - يستمع .

ب - حرامّ أن يبیت قرير عينٍ ولوّم أن يلمّ به السرور .

* مترادف (قرير) :

- مسرور . - غاضب . - نشيط . - متألّم .

ج - لبيك كل يوم صمت فيه مصابرة وقد حمي الهجير .

* مترادف (الهجير) :

- شدة البرودة في ليالي الشتاء . - قوّة الرياح في فصل الخريف .

- شدة الحرارة في القيظ . - ارتفاع الأمواج في البحار .

د - لبيك كل مضطهد مخوف أجرتيه وقد عجز المجير .

* مترادف (مضطهد) :

- فقير محروم . - حزين متألّم . - مقهور ذليل . - قويّ عزيز .

هـ - لبيك كل مسكين فقير أغثيه وما في العظم زير .

* مترادف (أغثيه) :

- أسعدته . - أحزنته . - أعنته . - قرّبته .

و - وقد نقت الرزايا والمنايا ولا ولد لديك ولا عشير .
* جمع (عشير) :

- أعشار . - معاشر . - أعاشر . - عشراء .

ز - أيا أم الأسير ، سقاك غيث إلى من بالفدا يأتي البشير ؟
* جمع (البشير) :

- المبشرون . - البشراء . - البشريات . - التباشير .

ح - يساوي الإسلام بين البشر .

* التصريف المناسب للفراغ السابق من تصريفات (سار) :

- مسيرة . - سيرة . - مسار . - سائر .

ط - لكل إنسان أجل محدد ، ومن ثم يموت .

* الضبط الصحيح لكلمة (أجل) في التعبير السابق :

- أَجَل . - أَجَل . - أَجَل . - أَجَل .

ي - أجل ، إن الصدق منجاة .

* الضبط الصحيح لكلمة (أجل) في التعبير السابق :

- أَجَل . - أَجَل . - أَجَل . - أَجَل .

ك - برّ والدك من أجل أن تنال رضا الله .

* الضبط الصحيح لكلمة (أجل) في التعبير السابق :

- أَجَل . - أَجَل . - أَجَل . - أَجَل .

ل - قام النهار .

* المعنى السياقي للفعل (قام) في الجملة السابقة :

- نهض . - ظهر . - انتصف . - ثبت .

م - قام الحق في القضية .

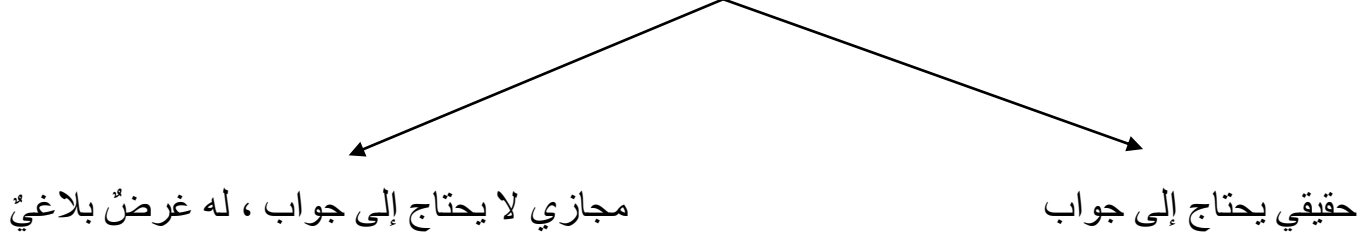
* المعنى السياقي للفعل (قام) في الجملة السابقة :

- نهض . - ظهر . - انتصف . - اعتدل .

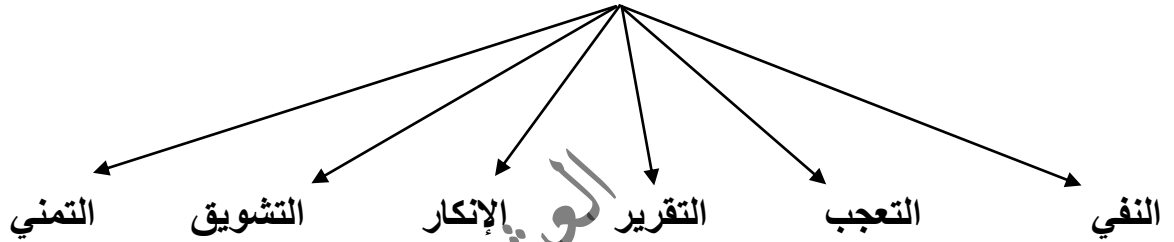
(التذوق الفني : من الأساليب الإنشائية : الاستفهام والنداء)

أولاً : الاستفهام

- هو طلب معرفة شيء مجهول باستخدام أداة استفهام مناسبة : (هل ، أ ، أين ، ما ...) .



**الأغراض البلاغية للاستفهام



- أ - **النفى** : إذا كانت إجابة السؤال " لا " .
- " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان " .
- ب - **التعجب** : إذا كان السؤال بقصد التعجب .
- " ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق .. " .
- ج - **التقرير** : وغالبا يكون السؤال ب (ألم ، أليس ، أما ، ألا ، ألن) ويكون الجواب (بلى) .
- " ألم نشرح لك صدرك " .
- د - **الإنكار** : إذا كان الاستفهام عن شيء لا يصح أن يكون .
- قال تعالى : " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " .
- هـ - **التشويق** : إذا كان الكلام فيه ما يغري ويثير الانتباه .
- قال تعالى : " هل أدلكم على تجارة تتجيكم من عذاب أليم " .
- و - **التمني** : إذا استطعنا تقدير (ليت) مكان أداة الاستفهام واستقام المعنى .
- قال تعالى : " هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا " .

1 - حدد الغرض البلاغي لأسلوب الاستفهام فيما يأتي :

الغرض البلاغي	أسلوب الاستفهام
	فمن لي بالعين التي كنت مرّة إليّ بها في سالف الدهر تنظر ؟
	ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح ؟
	متى يبلغ البنيان يوماً تماماً إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم ؟
	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحابته : " أتدرون من المفلس .. " ؟
	قال تعالى : " هل يستوي الذي يعلمون والذين لا يعلمون " .
	قال تعالى : " ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا " .
	قال تعالى : " أتأمرون الناس بالبرّ وتنسون أنفسكم " .
	أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلّي إلى من قد هويت أطير ؟
	قال تعالى : " هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم " .
	قال تعالى : " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان " .
	قال تعالى على لسان فرعون لموسى : " ألم نربك فينا وليدا " .
	قال تعالى : " أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين " .
	أفمن بكاء حمامة في أيكّة ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل .
	قال تعالى : " وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين " .
	قال تعالى : " هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض " .
	قال تعالى : " أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير " .
	قال المتنبي في حمّى : أبنت الدهر عندي كلّ بنت فكيف وصلت أنت من الزحام ؟
	قال تعالى : " أليس في جهنم مثوى للكافرين " .
	قال تعالى : " هل يهلك إلا القوم الظالمون " .

2 - اكتب جملة من إنشائك تتضمن أسلوب استفهام حسب ما هو مطلوب .

المطلوب	الجملة
استفهام غرضه النفي	
استفهام غرضه التعجب	
استفهام غرضه التقرير	
استفهام غرضه الإنكار	
استفهام غرضه التشويق	
استفهام غرضه التمني	

ثانيا : النداء

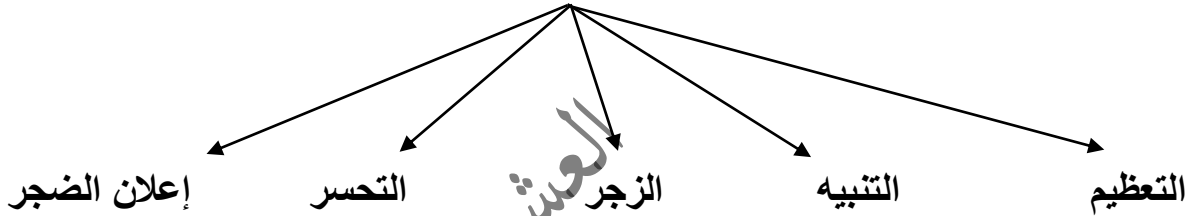
- هو طلب الإقبال بحرف من حروف النداء .

(أ - أي) = نداء القريب . (وا - أيا - هيا) = نداء البعيد . (يا) = نداء القريب والبعيد .

انتبهوووووووا

- قد نستخدم للمنادى (البعيد) أداة نداء للقريب : للدلالة على قربه من القلب .
- وقد نستخدم للمنادى (القريب) أداة نداء للبعيد : للدلالة على بُعد مكانته ومنزلته .

**الأغراض البلاغية المقررة للنداء



- 1 - **التنبيه** : وفيه تنبيه للمنادى .
- أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت ؟
- 2 - **الزجر** : وفيه لوم وعتاب ودعوة للكف عن فعل لا يرضي المتكلم .
- كقول الشاعر : يا قلب ويحك ما سمعت لناصح لما ارتميت ولا اتقيت ملاما .
- 3 - **التحسر** : كنداء الموتى والقبور والديار والمنازل التي تُركت .
- يا شبابي وأين منّي شبابي ؟
- 4 - **إعلان الضجر** : وفيه نوع من الضيق والتبرّم وعدم الرضا .
- كقول المتنبي في حمى أصابته : أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام ؟
- 5 - **التعظيم** : ويقصد به تعظيم المنادى ورفع شأنه وتقدير مكانته .
- كقول شوقي في رسولنا : كيف ترقى رقيك الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء .

1 - حدد الغرض البلاغي لأسلوب النداء فيما يأتي :

الغرض البلاغي	أسلوب النداء
	قال المتنبي في حَمَى : أبنت الدهر عندي كلّ بنت فكيف وصلت أنتِ من الزحام ؟
	قال حافظ إبراهيم في رثاء مصطفى كامل : أيّا قبر هذا الضيف أمال أمة فكبر وهللّ والقّ ضيفك جاثيا
	يا قدس يا وطن النبيين الألى حملوا إلى الدنيا الضياء وبشّروا
	يا صاحبيّ تقصيا نظريكما تريا وجوه الروض كيف تصوّر
	يا قلب ويحك ما سمعت لناصح لما ارتميت ولا اتقيت ملاما .
	يا فتية الوطن المسلوب هل أملّ على جباهكم السمراء يكتملّ
	قال تعالى : " يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله " .
	يا قلب حسبك ما قد ذقت من تعب يا قلب حسبك ما قد ذقت من نصب
	يا شبّابي وأين مني شبّابي أدنتني حباله بانقضاب
	يا عابر البحر ما أبقى العبور لنا وما عسى تنفع الأشعار والصور
	قال شاعر في رثاء ابنته : يا درّة نزع من تاج والدها فأصبحت حليّة في تاج رضوان
	قال حافظ في مدح عمر بن الخطاب : يا رافعا راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيرا عن محبيها

2 - اكتب جملة من إنشائك تتضمن أسلوب نداء حسب ما هو مطلوب .

المطلوب	الجملة
نداء غرضه التعظيم	
نداء غرضه التّضجّر	
نداء غرضه التّنبية	
نداء غرضه الزّجر	
نداء غرضه التّحسر	

3 - عليكم أن تنتبهوا للمؤامرات التي من حولكم أيّها العرب ، فأنتم أمة مستهدفة ، لأنكم الأمة التي خرج منها نبيّ الإسلام العظيم ، فلا تستهينوا بحجم المكائد التي تدبّر بليل ، فهل أنتم منتبهون " .

- حدد من الفقرة السابقة :

أ - أسلوب إنشائي استفهام : ب - أسلوب إنشائي نداء :

4 - اختر الإجابة الصحيحة من بين الخيارات التالية لكلّ مطلوب :

أ - " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " .

- الغرض البلاغي من الاستفهام في الآية الكريمة السابقة :

* النفي . * التعجب . * الإنكار . * التقرير .

ب - أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح ؟

- الغرض البلاغي من الاستفهام في البيت السابق :

* النفي . * التعجب . * الإنكار . * التقرير .

ج - متى يبلغ البنيان يوماً تاماه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم ؟

- الغرض البلاغي من الاستفهام في البيت السابق :

* التمني . * التشويق . * الإنكار . * التقرير .

د - أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلّي إلى من قد هويت أطيرو .

- الغرض البلاغي من الاستفهام في البيت السابق :

* التمني . * التشويق . * الإنكار . * التقرير .

هـ - " أتدرون من المفلس " ؟

- الغرض البلاغي من الاستفهام في التعبير النبوي السابق :

* التمني . * التشويق . * الإنكار . * التقرير .

و - " وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين " .

- الغرض البلاغي من الاستفهام في الآية الكريمة السابقة :

* التمني . * التشويق . * التعجب . * التقرير .

ز - فمن لي بالعين التي كنت مرّة إليّ بها في سالف الدهر تنظر ؟

- الغرض البلاغي من الاستفهام في البيت السابق :

* التمني . * التشويق . * الإنكار . * التقرير .

ح - أيا قبر هذا الضيف أمال أمة فكبر وهلل والقي ضيفك جاثيا

- الغرض البلاغي من النداء في البيت السابق :

* الزجر . * التحسر . * التضجر . * التنبيه .

ط - يا قدس يا وطن النبيين الألى حملوا إلى الدنيا الضياء وبشّروا .

- الغرض البلاغي من النداء في البيت السابق :

* الزجر . * التحسّر . * التضجّر . * التعظيم .

ي - يا قلب ويحك ما سمعت لناصح لما ارتميت ولا اتقيت ملاما .

- الغرض البلاغي من النداء في البيت السابق :

* الزجر . * التحسّر . * التضجّر . * التنبيه .

ك - يا عابر البحر ما أبقى العبور لنا ؟ وما عسى تنفع الأشعار والصور ؟

- الغرض البلاغي من النداء في البيت السابق :

* الزجر . * التحسّر . * التعظيم . * التنبيه .

ل - يا قلب حسبك ما قد ذقت من حزنٍ يا قلب حسبك ما قد نلت من تعبٍ

- الغرض البلاغي من النداء في البيت السابق :

* الزجر . * التحسّر . * التضجّر . * التنبيه .

م - أيا من عاش في الدنيا طويلا وأفنى العمر في قيل وقال .

- الغرض البلاغي من النداء في البيت السابق :

* الزجر . * التحسّر . * التضجّر . * التنبيه .

ن - ألا أيّها الظالم المستبد حبيب الفناء عدوّ الحياة .

- الغرض البلاغي من النداء في البيت السابق :

* التعظيم . * التحسّر . * التضجّر . * التنبيه .

س - قال حافظ إبراهيم في مدح الفاروق عمر بن الخطاب :

يا رافعا راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيرا عن محبيها

- الغرض البلاغي من النداء في البيت السابق :

* التعظيم . * التحسّر . * التضجّر . * التنبيه .

السلامة اللغوية

(أسلوب التعجب)

* يعبر عن انفعال في النفس وهو نوعان :

سماعي " غير قياسي "

قياسي

أ - النداء التعجبي : يا لروعة السماء !

ب - الاستفهام التعجبي : كيف تجدون نعم الله عليكم !

ج - سبحان الله !

د - لله درّه فارسا !

ب - أفعل به !

أجمل بالعلم !

أعظم بالصدق !

أ - ما أفعله !

- ما أجمل العلم !

- ما أعظم الصدق !

انتبهووووا

- عندما يطلب ضبط المتعجب منه

ننظر إلى صيغة التعجب :

أ - ما أفعله ! = فتحة .

ب - أفعل به ! = كسرة .

ما أروع الصدق !

أروع بالصدق !

إلا لو كان المتعجب منه جمع

مؤنث سالما :

فإن الضبط دائما = كسرة .

ما أجمل الصادقات !

أجمل بالصادقات !

أركان التعجب :

أ - فعل التعجب .

ب - المتعجب منه .

المتعجب منه : الربيع .

فعل التعجب : أجمل .

المتعجب منه : الربيع .

فعل التعجب : أجمل .

لاحظ الضبط جيدا :

أحسن بالصدق !

أحسن الصدق !

** ضبط المتعجب منه :

أ - في صيغة (ما أفعله !) : منصوب بالفتحة / الكسرة / الياء .

- ما أروع المتفوقة ! ما أروع المتفوقات ! ما أروع المتفوقين !

ب - في صيغة (أفعل به !) : مرفوع محلاً مجرور لفظاً بالكسرة / الياء .

- أروغ بالمتفوق ! أروغ بالمتفوقات ! أروغ بالمتفوقين !

(تدريب)

– تعجب مما يأتي باستخدام صيغتي التعجب القياسيتين :

- أ – روعة الطبيعة . (ما أروع الطبيعة !) . (أروع بالطبيعة !) .
ب – حسن الوفاء . (ما أحسن الوفاء !) . (أحسن بالوفاء !) .

(إعراب أسلوب التعجب)

1 – ما أجمل البحر !

- ما : مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .
أجمل : فعل ماض مبني على الفتح (الفاعل مستتر) .
البحر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (والجملة بعد " ما " هي خبر المبتدأ) .

2 – أجمل بالبحر !

- أجمل : فعل ماض جاء على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر .
الباء : حرف جر زائد .
البحر : فاعل مرفوع محلا مجرور لفظا .

انتبهوووووووا

- عندما يطلب منك تحديد (الفاعل – المفعول به) في أسلوب التعجب :

أ – في صيغة (ما أفعله !) :

* الفاعل : ضمير مستتر . * المفعول به : المتعجب منه .

ب – في صيغة (أفعل به !) :

* الفاعل : المتعجب منه المتصل بالباء . * المفعول به : لا يوجد .

- ما أجمل الصدق ! * الفاعل : ضمير مستتر . * المفعول به : الصدق .

- أجمل بالصدق ! * الفاعل : الصدق . * المفعول به : لا يوجد .

طرق التعجب

التعجب بطريقة غير مباشرة

التعجب بطريقة مباشرة

أولاً : التعجب بطريقة مباشرة

- ويقصد بالتعجب بطريقة مباشرة أي نقول مباشرة : (ما أجمل .. ! ما أعظم .. !) عند التعجب من (جمال الشيء أو عظمته) .

* هناك شروط للفعل لكي نتعجب منه مباشرة وهي :

- 1 - ثلاثي : (جمل - صدق - عظم) أفعال ثلاثية فالتعجب مباشر ، بينما (انتشر - استغفر) غير ثلاثية فتدخل في ضمن التعجب غير المباشر الذي سنشرحه بعد قليل .
 - 2 - مبني للمعلوم : فالأفعال (جَمَلٌ - صَدَقَ - عَظَّمَ) أفعال مبنية للمعلوم فهي ليست مبنية للمجهول كالأفعال (عُرِفَ - سُمِعَ - جُمِعَ ...) ، فالأفعال المبنية للمجهول يُتعجب منها بطريقة غير مباشرة .
 - 3 - تامة : أي ليس من الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) ، فالفعل (جمل - صدق - عظم) أفعال تامة ، أمّا (كان وأخواتها) أفعال ناقصة يتعجب منها بطريقة غير مباشرة .
 - 4 - ليس الوصف منه على أفعال فعلاء : فالأفعال (جمل - صدق - عظم) الوصف منها للمذكر (جميل) والوصف منها للمؤنث (جميلة) ، فيكون التعجب منها مباشرة ، أمّا الأفعال التي يكون الوصف منها (أفعال) للمذكر و (فعلاء) للمؤنث مثل أفعال (الألوان) : خضر أخضر خضراء فإنّ التعجب يكون بطريقة غير مباشرة .
 - 5 - مثبتة : فالأفعال (جمل - صدق - عظم) أفعال مثبتة غير منفية ، لذا يتعجب منها بطريقة مباشرة ، أمّا الأفعال المنفية مثل : (ما استغفر - لم يجتهد ...) فالتعجب منها يكون بطريقة غير مباشرة .
 - 6 - متصرفة : أي يأتي منها تصريفات كالمضارع : (جمل - يجمل) (صدق - يصدق) (عظم - يعظم) أمّا الأفعال الجامدة غير المتصرفة مثل (نعم - بنس - ليس ..) فلا يتعجب منها مطلقاً .
 - 7 - قابلة للتفاوت : أي تتفاوت درجاتها ، فالجمال مثلاً له درجات مختلفة ، أمّا (مات - هلك - فني) فلا درجات متفاوتة للموت والهلاك ، فلا يتعجب منها مطلقاً .
- لو حللنا الفعل (جمل) أو حسن أو صدق أو عظم أو روع) لوجدنا كل الشروط قد انطبقت عليها ، ولذلك نتعجب منها مباشرة ، فنقول : ما أجمله ! أو أجمل به ! مباشرة دون إضافات .

(التعجب بطريقة غير مباشرة)

1 - إذا كان الفعل ناقصا مثل (كان / صار) + الفعل فوق ثلاثي مثل (بعثر / زلزل)
+ كان الوصف منه على أفعال فعلاء مثل (خضر / حمر)

نتعجب منه باستخدام فعل تعجب مناسب (أجمل ، أحسن ، أروع + المصدر من الفعل) .

(كان) = فعل ناقص . نقول : (ما أجمل كونه شجاعا !)

(دحرج) = فعل غير ثلاثي . نقول : (ما أشد دحرجته !) .

(خضر) = فعل وصفه على أفعال فعلاء . نقول : (ما أشد خضرته !) .

2 - وإذا كان الفعل منفيا (لا يرضى / لم يستغفر ...) + الفعل المبني للمجهول (نُصِر - قُطِع ...) .

تعجبنا منه باستخدام فعل تعجب مناسب + أن والفعل " مصدر مؤول " .

لا يرضى = فعل منفي . نقول : ما أجمل ألا يرضى المسلم بالذل ! (أن + لا = ألا) .

نصر = فعل مبني للمجهول . نقول : ما أجمل أن نصر المظلوم !

3 - الفعل الجامد (نعم / بئس / عسى / ليس) + (والفعل غير القابل للتفاوت فني / مات / ..)

فلا تعجب منها مطلقا .

(انتبهووووووا)



- المقصود بفعل تعجب مناسب : فعل مستوفٍ للشروط ، وغالبا نستخدم :

(أجمل - أحسن - أعظم - أشدّ - أسوأ - أبشع ...) .

- المقصود بالمصدر : المفعول المطلق للفعل :

استغفر = استغفار ، انتشر = انتشار ، أخلص = إخلاص ، أنجز = إنجاز .

المقصود بالمصدر المؤول : أن + الفعل المضارع أو ما + الفعل الماضي . (الأفضل أن تقتصر على أن والمضارع)

ما أجمل أن ينتشر الحق ! ما أجمل ما انتشر الحق !

تدريبات على أسلوب التعجب

1 - حدد أركان أسلوب التعجب فيما يأتي، مع الضبط :

أ - أروع بالقيم الجميلة لأجدادنا !

- فعل التعجب مضبوطا :
المتعجب منه مضبوطا :

ب - ما أعظم الكفاح من أجل لقمة العيش !

- فعل التعجب مضبوطا :
المتعجب منه مضبوطا :

2 - اضبط ما تحته خط ، مع بيان السبب :

أ - ما أروع العادات الجميلة في الماضي !

- ضبط الكلمة :
سبب الضبط :

- ضبط الكلمة :
سبب الضبط :

ب - أحسن بالشعر العربي الأصيل !

- ضبط الكلمة :
سبب الضبط :

- ضبط الكلمة :
سبب الضبط :

3 - صوّب الخطأ فيما يأتي :

أ - ما أروع المكافحون من أجل لقمة العيش !

الصواب :

ب - ما أحلى شاعرٍ يحمل قضايا وطنه في قلبه !

الصواب :

4 - وظّف كل كلمة مما يأتي بحيث تكون متعجبا منه ، مع ضبطها :

الصدق :

الصادقات :

5 - وظّف كلمة (الصادقون) بحيث تكون متعجبا منه ، مغيرا ما يلزم .

.....

6 - (ما أجمل الشعر العربي !) .

- حوّل أسلوب التعجب إلى الصيغة الأخرى ، مع ضبط المتعجب منه .

.....

7 - (أعظم بكفاح الآباء والأجداد !) .

- حوّل أسلوب التعجب إلى الصيغة الأخرى ، مع ضبط المتعجب منه .

8 - صغ أسلوب تعجب حول كل معنى مما يأتي :

أ - زرقة البحر :

ب - انتشار التعصّب والتطرف :

ج - استمرار الفتن في العالم الإسلامي :

د - لا يرضى المسلم عن الظلم :

9 - صغ من إنشائك :

أ - أسلوب تعجب قياسيا :

ب - أسلوب تعجب سماعيا :

10 - حدد الفاعل والمفعول به حسب وجودهما فيما يأتي :

أ - ما أحسن الصدق !

ب - أحسن بالصدق !

11 - أكمل ما يأتي :

- ما أعظم الإيمان ! الفاعل :

- أعظم بالإيمان ! الفاعل :

12 - استخرج من كل فقرة مما يأتي (أسلوب تعجب قياسا - أسلوب تعجب سماعيا) :

أ - " كان للعرب في الماضي حضارة عظيمة ، فما تخلف العرب وما تأخروا إلا في العصر الحاضر ، فماضي العرب كان مضرب المثل في العصور الوسطى ، فسبحان الله على هذا التغيّر ، فالأمم ترتقي ونحن نعود للوراء ، فأعظم بأجدادنا الذين صنعوا لنا مجدا فضيعناه " .

- التعجب القياسي : التعجب السماعي :

ب - " خالد بن الوليد سيف الله المسلول ، قائد عربيّ قلّما يجود الزمان بمثله ، حارب كافرا فانتصر ، وحارب مسلما فانتصر ، فعل بامبراطورية الروم ما فعل ، وفعل بامبراطورية الفرس ما فعل ، وما أعظم حروبه التي غيرت وجه التاريخ ، فله درّه فارسا " .

- التعجب القياسي : التعجب السماعي :

13 – اختر الإجابة الصحيحة من بين الخيارات التالية لكلّ مطلوب :

أ – التعبير الذي يمثل أسلوب تعجب قياسي :

- سبحان الله !
- يا لروعة السماء !
- لله درّه فارساً !
- ما أحسن الصدق !

ب – التعبير الذي يمثل أسلوب تعجب قياسي :

- كيف تجحدون بنعم الله عليكم !
- يا لجمال الطبيعة في الربيع !
- أجمل بالصدق في القول والعمل !
- لله درّه فارسا !

ج – التعبير الذي يمثل أسلوب تعجب سماعيا " غير قياسي " :

- أعظم بقدرة الله تعالى !
- يا لعظمة الله تعالى !
- ما أبشع انتشار الكذب !
- أجمل بالصدق والأمانة !

د – أسلوب التعجب المضبوط بشكل صحيح :

- ما أجمل الصدق !
- ما أروع الحياء !
- أعظم بقدرة الله !
- أروع بالحياء !

هـ - ما أحسن المتمسكين بدينهم وعقيدتهم !

* الفاعل في التعبير السابق :

- أحسن .
- ضمير مستتر .
- المتمسكين .
- بدينهم .

و – أحسن بالتمسكين بدينهم وعقيدتهم !

* الفاعل في التعبير السابق :

- أحسن .
- ضمير مستتر .
- المتمسكين .
- بدينهم .

ز – ما أبشع انتشار الفتن في عالمنا الإسلامي !

* المتعجب منه في التعبير السابق :

- ما .
- أبشع .
- انتشار .
- الفتن .

ح – ما أحسن أداء الصلاة في وقتها !

* المفعول به في التعبير السابق :

- ما .
- أحسن .
- أداء .
- الصلاة .

مقال عن أهمية العلم

يقول الشاعر الكبير أحمد شوقي : بالعلم والمال يبني الناس ملكهم لم يبين ملك على جهل وإقلال فالعلم هو المادة الخام لبناء الشعوب والمجتمعات ، فلا يتقدم مجتمع ترك العلم وأهمله ، ولن يصل شعب إلى مراتب الرقي والتحضّر إلا إذا اتّخذ العلم منهاجاً وسبيلاً ، فالعلم ليس رفاهية يقبلها شعب ويرفضها آخر ، إنّما العلم ضرورة حياة ، فهو السلاح الذي يمتلكه الفرد والمجتمع في مواجهة الصعوبات والمخاطر ، ولا أبالغ إن قلت : إنّ العلم ضرورة وجود ، فلا يمكن لمجتمع من المجتمعات أن يعيش بدون العلم ، وحتى على المستوى الديني لا يمكن للإنسان أن يهتدي إلى وجود خالقه إلا بالعلم والتفكير والتدبير وإعمال هذا العقل الذي أعطاه الله سبحانه وتعالى لنا كي نستخدمه في الوصول إلى الحقيقة التي ينشدها كل إنسان ، هذا العقل الذي هو هبة الله تعالى لنا كي نتعلّم ونسعى من أجل تحصيل العلم النافع .

إنّ ديننا الإسلامي الحنيف يُعلي من قيمة العلم والعلماء ، فليس هناك دين أكثر من الإسلام في حثّه على طلب العلم ، ولا في رفعه لمن يطلبه ويسعى إلى تحصيله ، ففي القرآن الكريم هناك الكثير من الآيات الكريمة التي تدعونا إلى طلب العلم والحث على إدراكه والحصول عليه ، فهناك الكثير من هذه الآيات الكريمة التي تبيّن الفرق بين العلم والجهل وبين العالم والجاهل ، وبين الذين يتفكّرون ويتدبرون ويتأملون وبين غيرهم ممن تركوا أنفسهم فريسة للجهل . وفي سنة نبينا صلّى الله عليه وسلّم الكثير من الأحاديث التي تحثّ على طلب العلم ، فقد قال :

" اطلبوا العلم ولو في الصين " .

العشماوي

كما قال عليه السلام : " اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد " هل هنالك دليل على قيمة العلم والعلماء أكثر من قوله صلّى الله عليه وسلّم :

" العلماء ورثة الأنبياء ، وإنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما ، وإنما ورثوا العلم فمن أخذه فمّن أخذ بحظ وافر " هل هنالك دليل على حثّ ديننا على السعي في طلب العلم من قوله صلّى الله عليه وسلّم :

" إنّ الملائكة لتضع أجنحتها على طالب العلم رضا بما صنع " ؟

إنّ الدين الإسلامي هو دين العلم والمعرفة ، هو الدين الذي أمرنا بالتعلّم حيث كانت أول آية نزلت في قرآننا الكريم هي " اقرأ " ، وهذا إن دلّ فإنما يدل على أهمية العلم في هذا الدين العظيم .

يقول الشاعر : الجهل يخفض أمة ويذلها والعلم يرفعها اجلّ مقام

فعلينا أن نسعى في طلب العلم ونحرص عليه حتى ترتقي أمتنا ، وحتى يكون لنا مكانة بين الأمم المتقدّمة المتحضّرة الناهضة .

والسعي وراء العلم يحتاج إلى العزيمة الصادقة والجد والمثابرة ، فليس طلب العلم سهلاً ، فهو عمل شاق لا بد أن ندخله متسلحين بإرادة صلبة قوية وعزم لا يلين حتى نبلغ المجد .

يقول الشاعر : لا تحسبنّ المجد تمرا أنت أكله لن تبلغ المجد حتى تعلق الصبرا

التعبير

(مقال عن برّ الوالدين)

هل يستطيع أحد أن ينكر فضل الوالدين ؟ هل يستطيع أحد أن يخفي ما فعله والداه له ؟ هل في هذا العالم من يستطيع أن ينسى هذين القمرين ؟ هذين النجمين ؟ هذين الشمسين ؟ أقول إجابة عن كل هذه الأسئلة : لا وألف لا ، لا يمكن لعاقل أن ينسى فضلهما أو يجحد معروفهما أو يخفي أفعالهما .

نبدأ من البداية بداية التكوين ، إنّ الوالدين هما سبب وجودنا بعد الله سبحانه وتعالى ، فلولاهما ما وجدنا في هذه الحياة ، الأمّ حملتنا في بطنها تسعة أشهر تحمّلت آلام الحمل ثمّ تحمّلت آلام الولادة ثمّ عانت سنتين في الرضاعة صابرة محبّة لهذا الألم الذي سيأتي لها بفلذة الكبد ، وصدق الله تعالى حين قال : :
ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير " ، الأمّ التي سهرت ونحن نيام ، تألمت لألمنا وفرحت لفرحنا ، كانت المدرسة التربوية لنا ، وصدق الشاعر حين قال :

الأمّ مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق .

صدقت أيّها الشاعر فكأنّا تعلمنا في هذه المدرسة ، وكأنّا نهلنا من علم هذه المدرسة ، وكأنّا تربينا في هذه المدرسة .

الأمّ التي لا يوجد في العالم من يحمل الحبّ الخالص إلّا هي ، الحب الذي لا ينتظر المقابل ، الحب الذي ليس وراءه مصلحة ولا غرض .

هل الأم فقط هي من تعبت وعانت ؟ هل الأم وحدها من اهتمت وربّت ؟ لا والله فإذا كانت هناك أمّ تعبت وعانت وربّت واهتمت فهناك رجل عظيم شاركها في التربية والاهتمام ، أجهد نفسه من أجل توفير حياة كريمة لأبنائه ، حاول بقدر استطاعته أن يغرس فيهم القيم وينقل لهم تجارب حياته ، ضحّى براحته وأنهك جسده كي لا نحتاج إلى مخلوق .

نعم الأم والأب معا هما أصحاب الفضل العظيم ، هما الأعمدة التي بنينا عليها أحلامنا ، وهما معا الجدار الذي استندنا عليه في أوقات أزماننا ، وكانا البلم في أوقات أوجاعنا ، وكانا المتكأ حين كدنا نسقط في طرق الحياة وتعاريجها .

هل جزاء الإحسان إلّا الإحسان ؟ هل نقابل هذه التضحيات العظيمة بالجوود والنكران ؟ هل من تألم وتعب وسهر وساعد وأعطى يكون جزاء ذلك كله العقوق ؟

لا والله ، فما نحن بجاحدين وما نحن بمنكرين فهما تاج الرأس ونور العيون .

لقد وصّانا الله سبحانه وتعالى ببرّ الوالدين والإحسان إليهما في كتابه العظيم .

فقد قال الله تعالى : " ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها " ،

وفي حديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم حين جاءه رجل سائلا :

من أحقّ الناس بحسن صحابتي ؟ قال أمك ، قال : ثمّ من ؟ قال : أمك ، قال : ثمّ من ؟ قال : أمك ، قال : ثمّ من ؟ قال : أمك ، قال :

ثمّ من ؟ قال : أبوك .

برّ الوالدين يكون بالإحسان إليهما ومعاملتهما المعاملة اللائقة المناسبة لفضلهما ، برّ الوالدين يكون بطاعتهم ولزوم أوامرهما والاستماع لنصيحتهم ، برّ الوالدين يكون باحترامهما وإكبارهما .
قال الله تعالى في كتابه الكريم أمرنا الناس ومحدّثا في نفس الوقت :
" وقضى ربّك ألاّ تعبدوا إلاّ إياه وبالوالدين إحسانا . إمّا يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما . وقل لهما قولا كريما . واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا " .

وهل هذه هي صور البرّ الوحيدة ؟ وهل البرّ فقط في تعاملي معهما فقط ؟
لا والله ، فالبرّ له صور كثيرة : فمن البرّ الاهتمام بدراستي والتفوّق فيها من أجل إسعادهما ورفع رأسهما عاليا ، ومن البرّ أننا لا نتسبب في شتمهما بالخلافات بيني وبين الآخرين فقد قال رسولنا :
" إنّ من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه ، قالوا يا رسول الله : وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال : يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسبّ أمه " .
ومن برّ الوالدين بعد موتهم الدعاء لهما وصلة صديقهم .
قال الرسول صلّى الله عليه وسلم : " رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر ولم يدخله الجنّة .

العشماوي